

30 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / فقد اذنته

بالحرب/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين انزل على عبده الكتاب والحكمة - 00:00:00

وجعل في اتباعه الهدى والرحمة صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه. من سار على نهجه اما بعد ايتها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن الاحاديث القدسية - 00:00:20

ونتناول في هذه الحلقة حديثا عظيما منها وهو ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:00:39

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:00:59

ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه الولاية بفتح الواو المحبة. وضدھا العداوة والولي ضد العدو وأولياء الله احبابه وهم المؤمنون المتقوون. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:22

الذين امنوا وكانوا يتقوون فكل مؤمن تقي فهو ولی لله بحسب ايمانه وتقواه وكل كافر فهو عدو لله عداوة خالصة والمؤمن العاصي يجتمع فيه الامران فهو ولی لله بحسب ما فيه من الایمان - 00:01:48

وعدو لله بحسب ما فيه من العصيان فليس الولي معصوما من الخطأ كما يزعم بعض الولاة كما يزعم بعض الغلاة في من يسمونهم اولياء وليس لهم تصرف في الكون ولا قدرة على جلب النفع ودفع الضر - 00:02:12

وشفاء المرضى من دون الله ولا على تفريج الكربات كما يزعم ذلك كثير من الخرافيين الذين يتعلقون بالاولياء ويعبدونهم من دون الله ويستغثون بهم في الملمات ويطلبون منه قضاء الحاجات - 00:02:33

وتفريج الكربات ويتبركون بتربتهم واضرحتهم وينذرون لهم ويدبحون لهم القرابين كما كان المشركون في الجahلية يفعلون ذلك كما قال الله تعالى عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:02:54

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله وقال تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وغير ذلك من الآيات وليس كل ما وليس كل من ادعى له الولاية يكون ولیا - 00:03:14

انما الولي من كان مؤمنا تقىا وهو فقير محتاج الى ربه. لا يملك لنفسه ولا لغيره ظرا ولا نفعا واؤلياء الله تجب محبتهم واحترامهم بدون غلو بدون غلو فيهم وافرات في حقهم بان يطلب منهم ما لا يطلب الا من الله - 00:03:37

وتحرم عداوتهم وتنقصهم واذيتم قد توعد الله من فعل ذلك بقوله في هذا الحديث من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب يعني فقد اعلمه باني محارب له حيث كان محاربا لي بمعاداته لاوليائي - 00:04:00

وهذا منطبق بالدرجة الاولى على من عادي الصحابة وابغضهم من الشيعة والمبتدة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسروا اصحابي فوالذي نفسني بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا - 00:04:22
ما بلغ مد احدهم ولا نصيه وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا. فمن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد

اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه - [00:04:41](#)

اخرجه الترمذى وغيره قال ابن دقيق العيد رحمة الله وولي الله تعالى هو الذي يتبع ما شرعه الله تعالى فليحذر الانسان من اى ذاء اولياه الله عز وجل ومعنى المعاداة ان يتخذه عدوا - [00:05:02](#)

ولا ارى المعنى الا من عاداه لاجلي ولاية الله اما اذا كانت لاحوال تقتضي نزاعا بين ولبين لله محاكمة او خصومة راجعة الى استخراج حق غامض فان ذلك لا يدخل في هذا الحديث - [00:05:22](#)

فانه قد جرى بين ابى بكر وعمر رضي الله عنهم خصومة وبين العباس وعلي رضي الله رضي الله عنهم وبين كثير من الصحابة وكلهم كانوا اولياه الله عز وجل انتهى - [00:05:41](#)

ثم بين سبحانه وتعالى في هذا الحديث الاسباب التي تناول بها ولاية الله تعالى ويكون العبد بها ولها اي محظوظ له ويحرم حينئذ معاداته فقال سبحانه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:05:58](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وبين سبحانه ان سبب الولاية والتقرب اليه سبحانه وتعالى بطاعته فاولياه الله هم الذين يعملون ما يقربهم منه من العمل بطاعته وترك معصيته - [00:06:23](#)

وهذا يبطل دعاوى الذين يدعون الولاية لناس يخالفون شرع الله ويعملون بالبدع والخرافات والشركيات فهوؤاء هم اعداء الله على الحقيقة ليسوا اولياه ان اولياه الا المتقون وهوؤاء اعداء الله سبحانه - [00:06:45](#)

الذين ابعدهم منه باعمالهم المقتضية لطردهم وابعادهم وان ادعوا او ادعى لهم اولياه ليتخذ من هذه الدعوة قرفة يتخذوا من هذه الدعوة حرفها بها الناس ويسلبون بها اموال العوام - [00:07:08](#)

فقد اصبح لقب الولاية والالياه في هذا الزمان مصدر ارتزاق تبني له الاوضحة وتفتح فيها صناديق النذور وتوظف حولها السدنة لحراسة تلك المصائب وحفظ ما يدفع لها من اموال بغير حق - [00:07:30](#)

ان اولياه الله ايها المخروفون لا يدعون لنفسهم انهم اولياه ولا يدعى المسلمين الولاية ولا يدعى المسلمين الولاية لمعين الا بشهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم له بذلك - [00:07:50](#)

لكنهم يرجون للمؤمنين الخير ويختلفون على المسمى الشر ويحبون اهل الخير ويكرهون اهل الشر وفي قوله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه دليل على وجوب العناية بالفرائض وادائها قبل النوافل - [00:08:08](#)

وان النافلة لا تقبل الا بشرط اداء الفريضة وفي قوله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه دليل على فضيلة فعل النوافل والاكتار منها بعد اداء الفرائض لانها تسبب محبة الله لفاعلها - [00:08:32](#)

ولانها تكمل بها الفرائض اذا حصل فيها نقص والنقص حاصل ولابد ومعنى قوله تعالى اذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:08:52](#)

معناه ان الله يسدده ويحفظه في سمعه وبصره ويده ورجله فلا يباشر بهذه الجوارح معصية من المعاشي. وانما يستعملها في طاعة الله عز وجل قال ابن دقيق العيد رحمة الله ومعنى ذلك انه لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه - [00:09:12](#)

ولا يبصر ما لم يأذن الشرع له في ابصاره ولا يمد يده الى شيء ما لم يأذن الشرع له في مدها اليه ولا يسعى الا فيما اذن الشرع في السعي اليه. انتهى - [00:09:35](#)

ومما يدل على هذا التفسير قوله في اخر الحديث ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه ومعناه ان الله تعالى يكون معه بتوفيقه ونصره وتسديده وحفظ جوارحه من كل محظور لان الجزاء من جنس العمل لما حفظ اوامر الله حفظه الله - [00:09:51](#)

والله تعالى يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:10:15](#)